

المعبود ن - جوبلجا *Nin - gublaga*^d في المصادر النصية

♦ د. ناصر مكاوي

لقد كان ننجوبلجا معبوداً للثيران بصفة خاصة وللماشية بصفة عامة ، واعتبرته بعض النصوص السومرية الإبن البكر لمعبود القمر نانا *Nanna* وكان يعبد بصفته معبوداً محلياً في البدء في معبد جا - بور - را في مدينة كي - أبريج - *Ki - abrig* 'أحد أحياء مدينة لجش ثم وصلت عبادته مع بداية العصر الأكدي إلي مدينة أور . كما عبد أيضاً في مدينة لارسا وفي عدد من المدن الأخرى.

كتابة اسم المعبود:

يقرأ اسم المعبود *nin - gublaga*^d كتصحيح للقراءة المبكرة *nin*^d و التي تساوي القراءة *EZEN x LA*^d. وقد ظهر اسم هذا المعبود من عصر فاره في أحد النصوص المدرسية^٢ كما ظهر اسم المعبود أيضاً في إحدى الأناشيد الدينية من منطقة أبو صلابيخ والتي نسمى أنشودة *zà - mi* حيث كتب اسم المعبود *NIN - EZEN x LA*^d واختُصر إلي *EZEN x LA* فقط^٣. كما ظهر اسم المعبود في قوائم الإلهة من منطقة أبو صلابيخ^٤ *Abu - Ñalābīkh* ، وقد حددته المصادر المتأخرة بأنه معبود ذكر حيث ذكر في نص عُثر عليه بمدينة أور يؤرخ بعهد الملك نرام سين بما يلي: *dnin - gublaga be - al DÙL - šu - a* ، وقد حددته المصادر المتأخرة بأنه معبود ذكر حيث ذكر في نص عُثر عليه بمدينة أور يؤرخ "ننجوبلجا مالك/صاحب هذا التمثال"^٥. ومن العصر الجوتي هناك نص للمدعو *Šar - addī - qubbišīn* جاء به أن ننجوبلجا هو سيد الشرور *nin - gublaga*^d

♦ أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد بكلية الآثار - جامعة القاهرة.

¹ Black, J., The Literature of Ancient Sumer, Oxford, 2006, p. 368.

² Owen, D., *Journal of Near eastern studies* 33 (1974), p. 176; Selz, G., Untersuchungen zur Götterwelt des altsumerischen Stadtstaates von Lagaš, *Occasional publications of the Samuel Noah Kramer Fund* 13, Philadelphia, 1995, p. 251.

³ Deimel, A., Die Inschriften von Fāra II: Schultexte aus Fāra, *WVDOG* 43, Leipzig, 1923, I ii 9.

⁴ OIP 99, 49; 120f; Krebernik, M., "Die Götterlisten aus Fāra", *ZA* 76 (1986), p. 198.

⁵ OIP 99, 49 : 120f.

⁶ Mander, P., Il pantheon di Abu - Ñalābīkh, contributo allo studio del pantheon sumerico arcaico, Napoli, 1986, pp. 145 , 159.

⁷ UET I 274 iii; Gelb, I. J., & Kienast, B., Die altakadischen Königsinschriften des dritten Jahrtausend, *Freiburger altorientalische Studien* 7, Stuttgart, 1990, p. 250.

ra lugal – Ìul – gál - "ننلوبلاجا ملك الشرور العظيمة"^٨. وكان اسم المعبود حتى نهاية العصر البابلي القديم يكتب *LA – EZEN x NIN – EZEN x* وأحياناً كانت *EZEN x LA* تخفف إلى *AS – EZEN x* أو إلى *EZEN* فقط^٩ وفي فترة لاحقة ظهرت الكتابة *EZEN x GUD* بدلاً من *LA – EZEN x* ويمكن أن تكون *LA* مؤشر صوتي بينما تشير *GUD* إلى الثيران ، وبالنسبة لقراءة الأسم *LA – EZEN x NIN – EZEN x* إلى نلوبلاجا *ga – la – gub – NIN – EZEN x* فإنه هناك مصدر وحيد لقراءة الاسم وهو *Diri vii* 59 حيث أن الاسم *LA – EZEN x NIN – EZEN x* قد كتب *ga – la – ub – gu – in – Ni* كما كتب الاسم أيضاً *am – la – ub – gu – in – Ni*^{١٠} وقد تأكدت قراءة اسم المعبود *EZEN – NIN* من خلال نص جاء علي أحد الأختام من العصر البابلي القديم (انظر شكل رقم ١). وهذا الختم اشتراه بيت J. Piet من أحد التجار في بيروت عام ١٩٦٩ وهو من حجر الكوارتز الشفاف^{١١}. وقد كتب علي الختم اسم أحد الأشخاص يدعى *Ilšu – ilassu*. وقد أشار صاحب الختم في النص إلي أنه *ÌR – EZEN – NIN* أي "عبد سين ونلوبلاجا":

Ilu – šu – illat – su / DUMU Anum – en – nam / ÌR – EZEN – NIN
 "إيلشو – إلتسو ابن أنوم – اينم خادم الإله سين والإله نلوبلاجا (نن إيزن)^{١٢}.

وفي قوائم الآلهة من العصر البابلي القديم (انظر أشكال ٣ , ٣ , ٣ ب) كان يأتي دائماً بين اسم *gublaga – Nin – EZEN x* واسم زوجته *igara – Nin – EZEN x* اسمين آخرين لمعبودين هما *zi – Gul – EZEN x* و *Éár – EZEN x* يُعتقد أنهما كانا اسمين آخرين للمعبود *Éár – EZEN x – Nin* وربما أن *Éár – EZEN x* كان في الأصل اسم لمعبود آخر اتحد مع نلوبلاجا^{١٤}. كما ورد في بعض النصوص بعض الأسماء الأخرى للمعبود نلوبلاجا منها: *nin*

^٨Cavigneaux, Krebernik, *Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie*, Bd. 9, Berlin, 1998 – 2001, p. 374.

^٩TCS 3, 85, z. 155.

^{١٠}TCS 3, 83, z. 155.

^{١١}Piet, J., "An old babylonian crystal seal", *The journal of the ancient near eastern Society of Columbia university* 2 (1969 – 1970), p. 30.

^{١٢}Ibid., P. 31.

^{١٣}Weidner, E. F., "Altbabylonische Götterlisten", *Archive für Keilschriftforschung* 2 (1924 – 1925) S. 4f.

^{١٤}Cavigneaux, Krebernik, Op. cit., p. 374.

bálar – ^{١٥} وكذلك اسم *dlugal – bálar* ^{١٦} بجانب الاسم *dlugal – GUD.GA2* واسم *Ēár* ^(la-ar).

وظيفة نجوبلاجا:

ظهرت علاقة نجوبلاجا بالثيران من خلال كتابة اسمه الذي احتوى علي المقطع *GUD* والذي يعني ثور كما ذكرته إحدى الأناشيد الدينية التي ارتبطت بمعبدته بأنه:

am – gal am – si á – ni – šè Íul – la / sún - si – mú si – mùš – a – ni – šè Íul – la

"الثور البري الكبير ، الفيل ، الذي يسعد بقوته ، الثور البري الأقربن ، الذي يسعد بقوته"^{١٧}

وكإله للثيران فقد كان لحم الثيران محرماً عليه أي لا يقدم له كقربان^{١٨}.

وقد لعب نجوبلاجا دوراً مهماً في الطقوس الدينية حيث أنه كان يطرد الشرور ويتغلب عليها حيث أخذ الصفة *Lugal Íul – gál - ra* "السيد/الملك الذي يضرب الشر" وفي أنشودة لمعبدته أخذ نجوبلاجا الصفة *maš - maš* "الكاهن المعوذ" حيث جاء بالنص السطر ١٥٣ *maš maš eme – Ía – mun dungu – an – na* "بى – دى" (هو) كاهن مَش مَش الذي (يحفظ) الألسنة المضادة ويجعل السحب تتحرك في السماء"^{١٩}، كما ذكر في أحد أناشيد المعبود نانا إله القمر علي أنه *dnin – gublaga – ke₄ en šu im – ma – an – kù - ga* "نجوبلاجا الذي يطهر أيدي الكهنة"^{٢٠}.

كما لعب نجوبلاجا دوراً مهماً في نصوص اللعنات ففي نص يؤرخ بنهاية عهد الملك نرام سين ملك أكد ، جاء في الأسطر من ٥٣ وحتى ٧٠ أن الملك نرام سين يستنزل اللعنات بواسطة كل من المعبودين نجوبلاجا وشمش على كل من يزيل أو يمحو نقش الملك:

¹⁵CT 24, 18: 22.

¹⁶ TCL 15, 10: 158.

¹⁷TCS 3, 26: 151; Sjöberg, A. W. & Bergmanns, E., The Collection of the Sumerian temple hymns, New York, 1969, p. 26, TH No. 11.

¹⁸Thureau – Danguin, F., Rituals accadians, Paris, 1921, 74: 41; Lambert, W. G, "Donations of food and drink to the gods in mesopotamia", in ritual and sacrifice in the ancient near east", *OLA* 55 (1993), p. 199.

¹⁹Sjöberg, A. W. & Bergmanns, E., Op. cit., p. 26, TH No. 11.

²⁰Charpin, D., Le clergé d'Ur au siècle d' Hammurabi, Hautes etudes orientales, Paris 1986, p. 370, 50; UET 6, 67: 50f.

ša DUB / u – ša – sà – ku – ni /^dnin – gublaga / be – al / DUL šu₄ – a / ù / dUTU SUĒUŠ – šu / li – sú – Ìa / ŠE . NUMUN – šu / li – il – qù – tá / NITA – [šú] / [ù] [m]u – šu / [a] i – di – na – šum₆ / maĪ – rí – iš / [i] – lí – šu / [a] DU

"بالنسبة للشخص الذي يُزيل هذا النقش. فليت الإله ننجوبلاجا ، مالك هذا التمثال ، والإله شمش يدمران أساساته ، فليتهما يدمران ذريته ، وليتهما لا يمنحان له (أبناء) ذكور أو ذريته ، وليته لا يمشى أمام إلهه (الشخصي)"^{٢١} .
كما عبد ننجوبلاجا أيضاً في مدينة لارسا كإله للقسم. وقد كان القسم يتم أمام سلاحه المسمى *giš tukul*^{٢٢} . وتذكر قواميس اللغة أن *giš tukul* هي سلاح علي الإطلاق أو مقمعة^{٢٣} والأرجح أنه قصد مقمعة ويؤكد ذلك مخصص *giš* والذي يعني خشب ربما إشارة إلي المادة التي كانت تصنع منها يد المقمعة^{٢٤} .

علاقة ننجوبلاجا بالمعبودات الأخرى:

كانت زوجة ننجوبلاجا تسمى *dNin – é – ià – gár – ka* "سيدة بيت الزبد والقشدة" أو "سيدة الملبنة"^{٢٥} . وقد ذكرت هذه المعبودة في أحد نصوص الملك جوديا (أسرة لجش الثانية) حيث أشار إلي تلك المعبودة وربط بينها وبين الزبد الذي يأتي من حظيرة معبد إ – نو *É – ninnu* أي "معبد الخمسين" الخاص بالمعبود ننجرسو (المعبود الرئيسي لمدينة لجش) حيث جاء بالنص ما يلي: *é – gud – bi – ta ià – ku₄ gár – ku₄* "من حظيرتها يأتي الزبد ، (وكذلك) تأتي القشدة"^{٢٦} كما ذكرت تلك المعبودة في النص الذي يسمى رثاء علي تدمير سومر وأور في السطر رقم ٢٠٥ علي أنها زوجة للمعبود *dlugal – Ìár* ويعتقد يعقوبسن أن اسم هذا المعبود إنما هو اسم آخر لإله الثيران ننجوبلاجا^{٢٧} . كما كتب اسم تلك المعبودة بهذا الشكل *gara₂* –

²¹ Frayne, D., The royal inscriptions of Mesopotamia early period vol. 2: Sargonic and Gutian periods (2334 - 2113 BC), RIME 2, Toronto, 1993, p.133.

²² Renger, J., "Götter in der altbabylonischen Zeit", Heidelberg Studien zum alten Orient", Fs Adam Falkenstein zum 17. September 1966, Wiesbaden, 1967, p. 147.

²³ Borger, R., Assyrisch – babylonische Zeichenliste, Alter Orient und des Alten Testaments, Bd. 33 / 33 A, Neukirchen – Vluyn, 1988, S. 1988, Nr. 536.

²⁴ UET 5, 584, 9.

²⁵ Jacobsen, T., "Lad in the desert", JAOS 103 (1983), p. 198; UET 1, 10b ii 4.

²⁶ Gudea Cyl. A xxviii 3-4.

²⁷ Michalowski, P., The lamentation over the destruction of Sumer and Ur, Eisenbrauns , 1989, p. 91; Nr. 202; Jacobsen, T., "Lad in the desert", JAOS 103 (1983), p. 98.

nin - é - ià في UET 3 149, 161, 164 وفي أحد نصوص الملك لبت عشتار ملك أسين الذي يحمل رقم ٤ في السطر ١٩ كتب اسم المعبودة *nin - garaš₃*.

ورد اسم ننجوبلاجيا في قائمة Wiedner شكل رقم (٣ , ٣ أ) وفي قائمة نيبور بعد اسم إله القمر نانا / سين *Nanna*^d وبين اسم المعبودة ننجل *Nin - gal*^d. وقد ظهرت علاقة هذا المعبود بإله القمر نانا أو سين من خلال ختم يرجع للعصر البابلي القديم شكل (انظر شكل رقم ١ , ٢) حيث كان صاحب الختم يلقب بخادم سين و ننجوبلاجيا *IR dEN.ZU ù dNIN - EZEN* كما تظهر علاقة هذا المعبود بالمعبود نانا إله القمر من خلال نص للملك إيبى - سارا ملك لارسا حيث جاء علي العمود VI الأسطر من ٢٤ - ٢٩ أن ننجوبلاجيا هو الابن البكر للمعبود نانا (سين):

nin - gublaga / dumu sag - /^dnanna - ke₄ / maškim- / nu - kúr - ra - bi Íé-a / u₄ - da - rí - šè
 "قليلن ننجوبلاجيا , المولود الأول (البكر) للإله نانا , للأبد روحه الشريفة , التي لا يستطيع الخلاص منها (إبطالها)"^{٢٨}.

وكان ننجوبلاجيا *Nin - gublaga*^d علي علاقة وثيقة بالمعبود *Alammuš*^d وزير إله القمر, والذي كان أيضاً أماً ل ننجوبلاجيا. كما ظهرها سوياً في نصوص اللعنات وكذلك في التعاويذ وفي الطقوس الدينية^{٢٩}, كما كان ننجوبلاجيا يشكل مع *Alammuš*^d الجوزاء الأصغر وذلك كما ورد علي أحد الأختام من العصر البابلي القديم محفوظ بمتحف برلين^{٣٠} (انظر شكل رقم ٥). ومن المعروف أنه كان يوجد عند البابليين نوعان من الجوزاء هما الجوزاء الأكبر أو الأعظم *mul.maš.tab.ba gal.gal.la* وكان يمثله المعبودين سين ونرجل *Sîn ù dNergal (u-gur)*^d كما كان هناك الجوزاء الأصغر *mul.maš.tab.ba tur.tur* وكان يمثله المعبودين ننجوبلاجيا ابن المعبود نانا والمعبود ألامموش وزير المعبود نانا^{٣١} - *Alammuš ù^dnin - gublaga*.

²⁸Fryane, D., The royal inscriptions of Mesopotamia early periods, vol. 4: Old Babylonian period (2003 - 1595 BC), RIME 4, Toronto, 1990. p. 124, No. 1 vi 24 - 29.

²⁹Reiner, E., šurup, a collection of Sumerian and Akkadian incantations, Afo Beih. 2 tome xviii 1958, viii 25; Thureau - Danguin, F., Rituals accadiens, Paris, 1921, 100 I 10; 102 iii 12.

³⁰Moortgat, A., Vorderasiatische Rollsiegel, Berlin, 1966, p. 46, 1:6.

³¹George, A. R., Babylonian topographical texts, Louvain, 1992, p. 366; CT 33 1, I 5-6.

أماكن عبادة ننجوبلجا:

وقد كان مركز عبادة ننجوبلجا الرئيسي هو مدينة $ki - \bar{a}brig^{(ki)}$. وقراءة اسم المدينة غير مؤكد، وأيضاً تحديد موقعها ما زال محل جدال، حيث أنها لم تذكر في النصوص كثيراً ولذلك فمن الصعب تحديد موقعها. ولكن الدلائل التي تعود لعصر الأسرات المبكر تشير إلى أن المدينة كانت توجد في مقاطعة لجش. ومما يؤكد ذلك أن اسم ننجوبلجا قد ارتبط في أحد نصوص الأحجيات التي عُثر عليها في الحيبة (تلو الحالية) عاصمة مدينة لجش (الحيبة الحالية) والذي نشره Biggs (انظر شكل رقم ٤) باسم قناة تسمى $Nina - Gar = AB x \bar{E}A-gar$ وهي من القنوات التي أمكن تحديد موقعها في منطقة لجش. - وتحمل الألغاز والأحجيات ضمن المجموعة المعروفة بنصوص الحكمة مجموعة قليلة نسبياً - ومن ضمن تلك النصوص النص الذي نشره Biggs والذي يعتبر ذا قيمة أثرية بالغة ليس فقط لأنه مجموعة من الألغاز ولكن أيضاً لأنه يؤرخ بفترة حكم الملك أن - أناتم الأول أو عصر الملك أنتيمنا حوالي القرن الرابع والعشرين ق. م. وقد عُثر على هذا النص في مبنى إداري تم الحفر فيه بواسطة كل من بعثة متحف المتروبوليتان ومعهد الفنون الجميلة بجامعة نيويورك في مواسم ١٩٧٠ - ١٩٧١. وتحمل اللوحة رقم الحفائر $2H - T 25$ وهي مهشمة ولكن يظهر أنها تحتوي على ستة أعمدة. وللتيسير فقد رقت الأعمدة بالتتابع لوجه اللوحة وظهرها. وتنقسم تركيبية النص إلى عدد من القنوات، ثم اسم معبود ربما يرتبطا بالمدينة التي تمر بها هذه القناة ويليه اسم لسمة واسم لثعبان ربما يشير إلى حد بعيد إلى رموز تلك المعبودات. وكلهما أشير إليه بالضمير السومري الغير عاقل bi . وهذا النص يعتبر إنتاج أدبي محلي ينتمي لمنطقة لجش وذلك لأن أول مدينة ذكرت في النص هي مدينة نينا $Nina$ أو سيرارا $Sirara$ وهي أحد أحياء مدينة لجش ومركز عبادة الربة نانشا. ولا يُعرف ما إذا كان تتابع المدن في النص يعكس ترتيباً جغرافياً لتلك المدن أم لا^{٣٢}. وقد كتب اسم المعبود ننجوبلجا $Nin-gub-la-ga^d$ علي ظهر اللوحة العمود التاسع السطر الثالث للخامس حيث جاء في النص (col. ix 2-5) ما يلي:

$$id - bi AB x \bar{E}A - gar / dingir - bi^d nin - gublaga / ku_6 - bi gir /$$

$$muš - bi [x] x [xx]$$

"قناتها (أي القناة التي تُروى منها المدينة) هي نينا جار $AB x \bar{E}A - gar$ (و) ربهما هو ننجوبلجا $Nin-gublaga^d$ ، سمكتها (رمز المدينة) هي ...، ثعبانها (رمز المدينة) هو ...^{٣٣}

³² Biggs, R. D., "Pre-Sargonic Riddles from Lagash", *JNES* 32 (1973), p. 26.

³³ Ibid., P. 27.

وبسبب ارتباط هذا المعبود بالقناة التي وردت في النص والتي تسمى *Nina – gar* وحيث أن مدينة نينا هي أحد أحياء مدينة لجش وكانت مركزا لعبادة الربة نانشا وكذلك ذكر أحد كهنة هذا المعبود مباشرة بعد أحد كهنة الربة نانشا فربما كان هذا المعبود علي علاقة وثيقة بهذه الربة^{٣٤}.

وقد ذكر اسم معبد ننجوبلاجا المسمى *É-Gabura* علي أنه في مدينة *KI – ABRIG^{ki}* السابقة الذكر ، وفي العصر البابلي القديم عبد ننجوبلاجا في مدينة أور في معبد يُسمى أيضاً *É-Gabura* وهذا ما يدعو للتفكير في أنه بعد تدمير مدينة لجش الذي وصف في النص الذي نشره P. Michalowski أن مركز عبادة ننجوبلاجا في مدينة لجش *KI – ABRIG^{ki}* قد أصبح غير مأهول بالسكان وعليه فقد انتقلت عبادة ننجوبلاجا إلي مدينة أور^{٣٥}. وكان المعبد الرئيسي لنجوبلاجا في مدينة أور والذي كان يُطلق عليه اسم *(é)-ga-bur* يوجد بجوار المعبد الرئيسي للمعبود سين والذي كان ننجوبلاجا ابناً له^{٣٦}.

وتؤرخ عبادة ننجوبلاجا في مدينة أور علي الأقل بعهد الملك نرام سين ملك أكد والتي كانت أبنته الكاهنة العظمى لنانا معبود القمر في أور حيث عُثر علي نص تذكاري لنرام سين وابنته أن ميناا موجه لنجوبلاجا^{٣٧}. وقد عبد ننجوبلاجا أيضاً في مدينة لارسا كإله للقسم وقد كان القسم يتم أمام سلاحه المسمى *gis³⁸ tukul* وفي نص من نصوص اللعنات الخاص بالملك إبي – سارا ملك لارسا والتي يتوعد فيها الملك أن من يحافظ علي أعماله ستحفظه الإلهة وأن من يدمر أعماله أو يمحو نقوشه أو اسمه سوف تنزل عليه اللعنات من قبل ننجوبلاجا حيث ذكر ننجوبلاجا في هذا النص علي أنه الابن البكر للمعبود نانا معبود القمر. ويتمنى الملك أن يلقي ننجوبلاجا الروح الشريرة التي لا خلاص منها علي أعداءه حيث جاء بالنص الأسطر من ٢٤ إلي ٢٩ العبارات التالية:

*dNin gublaga / dumu sag - /^dNanna – Ke₄ / maškim – / nu – kúr – ra
– bi lè – a / u₄ – da – ri – šè*

³⁴Selz, G., Untersuchungen zur Götterwelt des altsumerischen Stadtstaates von Lagaš, Occasional publications of the Samuel Noah Kramer fund 13, Philadelphia, 1995, S. 252.

³⁵P. Michalowski, The lamentation over the destruction of Sumer and Ur, Eisenbrauns, 1989, p. 90f.

³⁶Edzard, D. O., Mythologie, S. 120.

³⁷Edomand Sollberger, " Sur la chronologie de rois d'ur et quelques problèmes connexes", *Afo* 17 (1954 – 1956), p. 12.

³⁸Renger, J., Op. cit., p. 147.

"فليكن ننجوبلاجا الأبن الأول (البكر) لإنانا (معبود القمر) للأبد روحه الشريرة التي لا يستطيع الخلاص منها (إبطالها)³⁹ .

وفي نص من عهد الملك نرام سين يخلد انتصاره علي مدينة تدعى تلخادوم التي يُعتقد أنها تقع علي بعد ٧٠ كم شرق جبال الأمانوس، والتي ذكرت علي لوحات من العصر الآشوري القديم من منطقة كول تبه⁴⁰، ويؤرخ هذا النص بالفترة الأخيرة من حكم الملك نرام سين، جاء بالأسطر من ٤٧ وحتى ٥٢ أن نرام سين قد أهدى المعبود ننجوبلاجا تمثالا بمناسبة انتصاره علي تلك المنطقة:

Na - ra - am - dEn - zu / LUGal / a- kà - dé - KI / ana / dNin - gublaga / A.MU.RU

"نرام سين، ملك أكد، أهدى/كرث (هذا التمثال) لـننجوبلاجا"⁴¹. وورد في نهاية النص في الأسطر من ٥٣ وحتى ٧٠ أن الملك نرام سين يستنزل اللعنات بواسطة كل من المعبودات ننجوبلاجا وشمش علي كل من يزيل أو يحو هذا النقش:

ša DUB / u - ša - sà - ku - ni / ^dnin - gublaga / be - al / DUL šu₄ - a / ù / dUTU SUĒUŠ - šu / li - sù - Ìa / ŠE . NUMUN - šu / li - il - qu - tá / NITA - [šú] / [ù] [m]u - šu / [a] i - di - na - šum₆ / maĪ - rí - is / [i] - lí - šu / [a] DU

"بالنسبة للشخص الذي يُزيل هذا النقش. فليت الإله ننجوبلاجا، مالك هذا التمثال، والإله شمش يدمران أساساته، فليتهما يدمران ذريته، وليتهما لا يمنحان له ذكوره أو ذريته، وليته لا يمشى أمام إلهه (الشخصي)⁴² .

كما ذكر ننجوبلاجا علي نقش باللغة السومرية علي كتلة حجرية ربما عُثر عليها في الفناء الثاني من قصر بناء الملك نابونيد لإبنته بمدينة أور. هذا النقش يحمل رقم الحفائر U 16002 ومحفوظ حالياً بالمتحف البريطاني (رقم BM 122935)، هذا النقش يذكر خدم للمدعوة *En - men - ana* أن - من - أنا ابنة نرام سين والتي

³⁹ Frayne, D., The royal inscriptions of Mesopotamia early periods, vol. 4: old Babylonian period (2003 - 1595 BC), p. 124.

⁴⁰ Nashef, K., Répertoire géographique des texts cuneiforms, Bd. 4, Die Orts- und Gewässernamen der altassyrischen Zeit, Tübingen, 1991, S. 119.

⁴¹ Frayne, D., The royal inscriptions of Mesopotamia early periods, vol. 2: Sargonic and Gutian Periods (2334 - 2113 BC), p. 131; Gadd, UET 1, 1928, no. 274; Jacobssen, *AJSL* 46 (1929 - 1930), p. 70; Landsberger, *OLZ* 34 (1931), pp. 130 - 131; Goetze, *JAOS* 57 (1937), p. 107; Kraus, *Iraq* 10 (1948) P. 91.

⁴² Frayne, D., The royal inscriptions of Mesopotamia early period vol. 2: Sargonic and Gutian periods (2334 - 2113 BC), p. 133.

كانت كاهنة عظمى للمعبود نانا إله القمر , وهذا النص يذكر في المقام الأول اسم كبير خدمها حيث جاء بالنص الأسطر من ١ إلى ١٠ ما يلي:

^dnin gublaga / a – sug – giš – dù – a – ka – ra / nam – ti - /^dna – ra – am –^dEN. ZU / dingir – a – ga – dè.KI – ka – šè / nam – t [i] - / en – men – an – [na] – k[a- šè] / iš – Óu[p – DINGIR] / šabr[a – é] k[a – ni] / a mu – [na – ru]

"إلي ننجوبلاجا (سيد) Asuggišdua , لحياة نرام – سين , إله أكد , ولحياة أن – من – أنا , أشتوب أيلوم , كبير خدمها (كهرومانها) , أهدى / كرت (هذه الكتلة الحجرية)"^{٤٠} وربما أن Asuggišdua كانت أحد أحياء مدينة أور , والتي ربما كان يوجد بها معبد لـ ننجوبلاجا^{٤٣}.

معابد ننجوبلاجا في المصادر النصية:

وكان معبد ننجوبلاجا في مدينة كي أبرج يسمى جا – بور – را "غرفة الأواني"^{٤٤} وفي قائمة للمناطق الجغرافية من فاره تـؤرخ بعصر الأسرات المبكر كتب معبد ننجوبلاجا جا – بور – مي *GÁ – BUR – ME* وهي الكتابة المبكرة لمعبد ننجوبلاجا *ga – bur – ra* في أور^{٤٥} . وقد وضع الملك أور – نمو مؤسس أسرة أور الثالثة أساسات ذلك المعبد في مدينة أور في العام السابع من حكمه^{٤٦} . وأشار A. George إلي أنه كان يوجد معبد آخر لـ ننجوبلاجا في أور يسمى *(é) – gá – bur – ra* وقد ذكر هذا المعبد في نقش للملك ورد – سين عُثر عليه بمدينة أور^{٤٧} . وأعتقد أن رأى George قد جانبه الصواب وأن هذا المعبد هو نفس المعبد الذي ذُكر في نصوص الملك نرام سين والذي ذُكر ضمن قائمة الأماكن الجغرافية من فارة والتي نشرها Deimel ولكن كتب اسم المعبد في نقش الملك ورد سين وفي نقش الملك لبت عشتار بالمخصص *é* الذي يعني معبد وهو المخصص الذي يسبق دائماً أسماء المعابد أو الأماكن المقدسة.

⁴³Ibid., p. 176.

⁴⁴Michalowski, P., Op. cit., N° 201.

⁴⁵Deimel, Fāra II, 23, I 9; Sjöberg, Temple Hymns, 81; McEwan, Gilbert, J. P., "The writing of urum in Pre – Ur III sources", *Journal of cuneiform studies* 33 (1981), p. 56, Nr. 6; George, A., House most high: The temples of ancient Mesopotamia, *Mesopotamian civilizations* 5, Winona Lake, 1993, p. 86, Nr. 249.

⁴⁶George, A., House most high: The temples of ancient Mesopotamia, *Mesopotamian civilizations* 5, Winona Lake, 1993, p. 86, Nr. 249; Charpin, D., Le clergé d'Ur au siècle d'Hammurabi, Paris, 1986, p. 222.

⁴⁷George, A., House most high: The temples of ancient Mesopotamia, *Mesopotamian civilizations* 5, Winona Lake, 1993, p. 86, Nr. 249.

هذا وقد عثر Woolley في مدينة أور علي كسرة مخروطية الشكل من تاج عمود تشير إلي العام الثاني من حكم الملك ورد - سين وهذا النقش يرتبط بتشيد نرام سين لمعبد ننجوبلاجا المسمى جا - بور - را بمدينة أور وتحمل القطعة رقم IM 22900 ويشير النص إلي قيام الملك ورد - سين ببناء معبد لئنجوبلاجا بمدينة أور حيث جاء بالنص الأسطر من ١ : ٨ ما يلي:

[...] si [...] / [I]R₁₁ - ^dEN.ZU l[ugal] / lars[a.KI-ma] / [u]gnim [k]a
- zal - lu.KI / [ù m]u - ti - a - ba - a[l] - la - ki₄ / [šà] - larsa.KI /
šà - e - mu - ut - ba - la - ka / [s]ag - giš BI bí - in - r[a - a] / [é
- g]á - bur - ra

"لإله ننجوبلاجا, ورد - سين, ملك لارسا , الذي هزم جيش كازلو - ka - zal - lu.KI و (جيش) موتى - أبال - mu - ti - ba - la - ki في لارسا (و) إموتى بالآ, بنى له (معبد) إجابور - ^égá - bur - ra

كما عثر Woolley كذلك في مدينة أور علي مجموعة من الأوتاد الحجرية مخروطية الشكل عليها نصوص تتعلق بتشيد ورد - سين معبد لئنجوبلاجا بالمدينة , وهذه النقوش ربما كانت نقوش تخلد إعادة بناء معبد ننجوبلاجا المسمى إ - جا - بورا بمدينة أور بواسطة الملك ورد - سين^{٤٩} , فبعد تعريف الملك بنفسه في الأسطر من ٩ - ١٣ يذكر في الأسطر التالية (من ١٦ - ١٩) كيف قام ننجوبلاجا بإخضاع البلاد المعادية لورد - سين ثم يذكر النص الأسطر من (٢٠ - ٣٠) أن الملك ورد - سين قد بنى معبد ننجوبلاجا المسمى إ - جا - بور وأمه بحظيرة للماشية ووضع في صالة المعبد كل أنواع الأطعمة والمشروبات وكل ذلك من أجل أن تظل سيرته بين الأجيال للأبد:

IR₁₁ - [^d]EN.ZU / [nita - kala] - ga / [ù] a - uri₅.KI - ma / lugal -
larsa.KI - ma / lugal - ki - en - gi - ki - uri
"ورد - سين , الرجل القوي , الذي يمد أور (بالغذاء) , ملك لارسا , ملك سومر وأكد"
u₄^dnin - gublaga lugal - mu / á - á[g] - gá - ni [i]n - Du - a / un -
lú - kúr - ra - gá inim - gá bí - in - tuš - a

⁴⁸Frayne, D., The royal inscriptions of Mesopotamia early periods, vol. 4: Old Babylonian Period (2334 - 2113 BC), Toronto, 1990, p. 207; Edzard, D. O., Sumer 13 (1933), p. 178, pl. 3; Hallo, Bibliotheca Orientalis 18 (1961), p. 9, Warad - Sin 16; Charpin, D., Le clergé d'Ur au siècle d'Hammurabi, Paris, 1986, p. 223.

⁴⁹Charpin, D., Op. cit., p. 223.

"عندما أعطى الإله ننجوبلاجيا , سيدي , أوامره بأنني ربما أجعل الناس الذين يعادونني يخضعون لي , وأن الملوك المعادين لي يخضعون لأوامري"

nam – bi – šè / KA – sa₆ – sa₆ – ge – da – gá / é – gá – bur – ra / tūr – i – gára kur – Íé – gál – la / unu₇ (TE.UNU) – kù – ga ni-dab₅ – dingir – ra – na / a – kilib – ba Íé – em – mi gi₄ / nam – gal nam – lugal – la – gá / kalam – ma igi Íé – bí – in – du₈ mu – maġ – gá / du – rí – šè Íé – em – mi – gar

"بأية حال , (عندما) تلوت صلوات خاشعة , بنيت (معبد) إ - جا - بورا , (وأمددته) بحظيرة للماشية (لإنتاج) الزبد , (وأمددته) بجبل من المؤن , (وأمددت) صالة إشرافه بالمؤن لليلة و (أمددتها) بكل (أنواع) المشروبات , ورممتها. لقد جعلت الأمة ترى عظمة ملكي (و) ويرفعون سمعتي (ذكرى) للأبد"^{٥٠}

وفي أنشودة لمعبد ننجوبلاجيا المسمى جابورا عُثر عليها بمدينة لجش ونشرها A. W. Sjöberg ضمن مجموعة أناشيد المعابد للمعبودات السومرية وصف معبد ننجوبلاجيا بأنه حظيرة الماشية المقدسة, وأن الأبقار كانت تطعم بنباتات *musur* حيث جاء بالنص السطر ١٥٠ ما يلي: *musur* - "أبقار مملوءة بنباتات *musur*"^{٥١}

كهنة ننجوبلاجيا في المصادر النصية:

ذكرت بعض المصادر النصية اشارات إلي بعض كهنة المعبود ننجوبلاجيا حيث حمل أحد الأشخاص لقب *sanga – dⁿⁱⁿ – gublaga* أي "مدير معبد ننجوبلاجيا". وقد ذكر هذا اللقب بعد مدير معبد المعبودة نانشا. وذكر هذا الشخص علي أنه متعهد لتوريد الضرائب^{٥٢}. كما جاء في أحد الوثائق من عهد الملك أوركاجينا آخر ملوك أسرة لجش لقب: *dama – sanga – dⁿⁱⁿ – gublaga* "مديرة معبد ننجوبلاجيا"

⁵⁰Frayne, D., The royal inscriptions of Mesopotamia early periods, vol. 4:Old Babylonian Period (2334 - 2113 BC), Toronto, 1990, p. 251; Edzard, D. O., Die zweite Zwischenzeit Babyloniens, Wiesbaden, 1957, p. 174, Nr. 955; Hallo, *Bibliotheca Orientalis* 18 (1961), p. 9, Warad – Sîn 17; Charpin, D., Op. cit., p. 223; Sollberger, Ur Excavation Texts 8, 1965, No. 80; Gadd, C. J., Ur excavation texts 1, 1928, Nr . 130; Falkenstein, A., *Bibliotheca Orientalis* 23 (1966), p. 167; George, A., House most high, The temple of ancient Mesopotamia, *Mesopotamian Civilizations* 5, Winona Lake, 1993, p. 68, No. 295.

⁵¹ Sjöberg, A. W., & Bergmanns, E., The collection of the Sumerian temple Hymns, New York, 1969, p. 28, TH No. 11, 150.

⁵² Thureau-Dangin, F., Recueil de tablettes chaldéennes, paris, 1907, 44 v 2.

وذكر النص أنها استلمت لبن وشعير خاصين بشعائر المعبود^{٥٣}. كما جاء أيضاً في نص من عهد الملك أوركاجينا ذكر لعدد ٦ كاهنات للمعبود ننجوبلاجا حيث جاء بالنص: *6 gala –^dnin – gublaga* "٦ كاهنات *gala* للمعبود ننجوبلاجا"^{٥٤}. وكان لكهنة وكاهنات جالا دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية والدينية خلال العصر السومري. وهناك العديد من النصوص التي تذكر كهنة وكاهنات جالا للعديد من المعبودات مثل بابا , نانشا ننجشزيديا وكذلك ننجوبلاجا. كما كان لكهنة وكاهنات جالا دوراً مهماً في الشعائر الدينية وفي طقوس الزواج. كما كان لهم ارتباط وثيق بالموسيقيين الرسميين سواء في نطاق المعبد أو نطاق القصر^{٥٥}.

تنجوبلاجا في الأسماء الشخصية:

لم يظهر ننجوبلاجا في الأسماء الشخصية إلا مرة واحدة في نص من عهد الملك أوركاجينا آخر ملوك أسرة لجش الأولى حيث جاء في أحد نصوص هذا الملك ذكر لشخص يُدعى عبد/خادم ننجوبلاجا " *ur – dnin - gublaga* "^{٥٦}.

خاتمة البحث:

مما سبق يتضح أن المعبود ننجوبلاجا كان واحداً من بين المعبودات المحلية التي عبدت في مدينة لجش ثم أصبح مع الوقت إلهاً إقليمياً عبد في عدد من المدن السومرية منها أور ولارسا وأوروك. وقد اعتبرته النصوص السومرية والأكدية الابن البكر للمعبود نانا رب القمر والذي كان سيداً لمدينة أور. وكان ننجوبلاجا رباً للثيران بصفة خاصة وحامياً للماشية بصفة عامة. وكان ننجوبلاجا معبوداً لطرد الأرواح الشريرة وأحياناً كان هو نفسه الروح الشريرة التي يستنزل بها الملوك اللعنات علي أعدائهم. وكان المعبد الرئيسي لعبادة ننجوبلاجا يقع في مدينة كى – أبرج وهذه المدينة كانت أحد أحياء مدينة لجش. وكان معبده يسمى إ – جا – بور – را أى "بيت الأوانى" ربما إشارة إلي الأوانى المملوءة بالألبان التي تأتي من حظيرته. وكان معبده أيضاً في

⁵³ Allotte de la Fuÿe, M., Documents présargoniques, paris, 1908 – 1920, 132 x 3, 133 vii 1; Förtsch, W., Altbabylonische Wirtschaftstexte aus der Zeit Lugalands und Urukaginas, Rome, 1972, 173 ix 3; De Genouillac, H., Tablettes sumériennes archaïques, matériaux pour servir a l'histoire de la société sumérienne, paris, 1909, 5 vi 3.

⁵⁴ Allotte de la Fuÿe, M., Op. cit., 159 iii 3

⁵⁵ Michalowski, P., "Love or Death? Observations on the role of the Gala in Ur III ceremonial life", Journal of Cuneiform Studies 58 (2006), pp. 49 – 61.

⁵⁶ Ukg. 31:2.

مدينة أور يحمل نفس الاسم. وكانت زوجة ننجوبلاجا المعبودة *Nin - é - ià - gár* - *ka* لها علاقة وثيقة بوظيفة زوجها حيث يعنى اسمها "سيدة الزبد والقشدة". ويتضح مما سبق أيضاً أن اسم ننجوبلاجا لم يظهر في الأسماء الشخصية إلا مرة واحدة من عهد الملك أوروكاجينا آخر ملوك أسرة لجش حيث حمل أحد الأشخاص اسم "أور - ننجوبلاجا" أى "عبد/خادم ننجوبلاجا".

المراجع والمصادر:

- Allotte de la Füye, F. M.**, Documents présargoniques, paris, 1908
1920.
- Biggs, R. D.**, "Pre-Sargonic Riddles from Lagash", *Journal of Near Eastern Studies* 32 (1973), p. 26.
- Black, J.**, The Literature of Ancient Sumer, Oxford, 2006.
- Börger, R.**, Assyrisch – babylonische Zeichenliste, *Alter Orient und des Alten Testaments*, Bd. 33 / 33 A, Neukirchen – Vluyn, 1988.
- Cavigneaux, K.**, *Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie*, Bd. 9, Berlin, 1998 – 2001
- Charpin, D., Le clergé d'Ur au siècle d'Hammurabi, Hautes études orientales, Paris, 1986.
- De Genouillac, H.**, Tablettes sumériennes archaïques, matériaux pour servir à l'histoire de la société sumérienne, paris, 1909.
- Deimel, A.**, Die Inschriften von Fāra II: Schultexte aus Fāra, WVDOG 43, Leipzig, 1923.
- Edzard, D. O.**, Die zweite Zwischenzeit Babyloniens, Wiesbaden, 1957.
- Förtsch, W.**, Altbabylonische Wirtschaftstexte aus der Zeit Lugaland's und Urukagina's, Rome, 1972.
- Frayne, D.**, The royal inscriptions of Mesopotamia early period vol. 2: Sargonic and Gutian periods (2334 - 2113 BC), Toronto, 1990.

- Frayne, D., Frayne, D.,** The royal inscriptions of Mesopotamia early periods, Old Babylonian Period (2334 - 2113 BC), Toronto, 1993.
- Gelb, I. J., & Kienst, B.,** Die akkadischen Königsinschriften des dritten Jahrtausend, *Freiburger altorientalische Studien* 7, Stuttgart, 1990.
- George, A. R.,** Babylonian topographical texts, Louvain, 1992.
- George, A. R.,** House most high, The temple of ancient Mesopotamia, *Mesopotamian Civilizations* 5, Winona Lake, 1993.
- Gillbert, J. P.,** "The writing of urum in Pre – Ur III sources", *Journal of cuneiform studies* 33 (1981) pp. 56 – 62.
- Jacobsen, T.,** "Lad in the desert", *JAOS* 103 (1983).
- Krebernik, M.,** "Die Götterlisten aus Fāra", *ZA* 76 (1986) PP. 161 204.
- Lambert, W. G.,** "Donations of food and drink to the gods in mesopotamia", in ritual and sacrifice in the ancient near east", *OLA* 55 (1993).
- Mander, P.,** Mander, P., Il pantheon di Abu –Ñalābīkh, contributo allo studio del pantheon sumerico arcaico, Istituto univsitario orientale, Dipartimento di studi asiatici, *Series Minor* 26, Napoli, 1986.
- Michalowski, P.,** "Love or Death? Observations on the role of the Gala in Ur III ceremonial life", *Journal of Cuneiform Studies* 58 (2006), pp. 49 – 61.
- Michalowski, P.,** The lamentation over the destruction of Sumer and Ur, Eisenbrauns, 1989.
- Morrtgat, A.,** Vorderasiatische Rollsiegel, Berlin, 1966.
- Nashef, K.,** Répertoire géographique des texts cuneiforms, Bd. 4, Die Orts- und Gewässernamen der altassyrischen Zeit, Tübingen, 1991.
- Piet, J.,** "An old babylonian crystal seal", *The journal of the ancient near eastern Society of Columbia university* 2 (1969 – 1970), pp. 30 36.

- Reiner, E.**, šurup, a collection of Sumerian and Akkadian incantations, *Afo Beih.* 2 tome xviii 1958.
- Renger, J., Renger, J.**, "Götter in der altbabylonischen Zeit", *Heidelberger Studien zum alten Orient*, Fs Adam Falkenstein zum 17. September 1966, Wiesbaden, 1967.
- Selz, G.**, Untersuchungen zur Götterwelt des altsumerischen Stadtstaates von Lagaš, Occasional publications of the Samuel Noah Kramer fund 13, Philadelphia, 1995.
- Sjöberg, A. W.**, The collection of the Sumerian temple Hymns, New York, 1969.
- Sollberger, E.**, " Sur la chronologie de rois d'ur et quelques problèmes connexes", *Afo* 17 (1954 – 1956) pp. 12 – 81.
- Thureau – Dagin, F.**, Recueil de tablette chaldéennes, paris, 1903.
- Thureau – Dagin, F.**, Die sumerischen und akkadischen Königsinschriften, VAB 1, Leipzig, 1907.
- Thureau – Dagin, F.**, Rituals accadiens, Paris, 1921.
- Weidner, E. F.**, "Altbabylonische Götterlisten", *Archive für Keilschriftforschung* 2 (1924 – 1925) pp. 1 – 82.

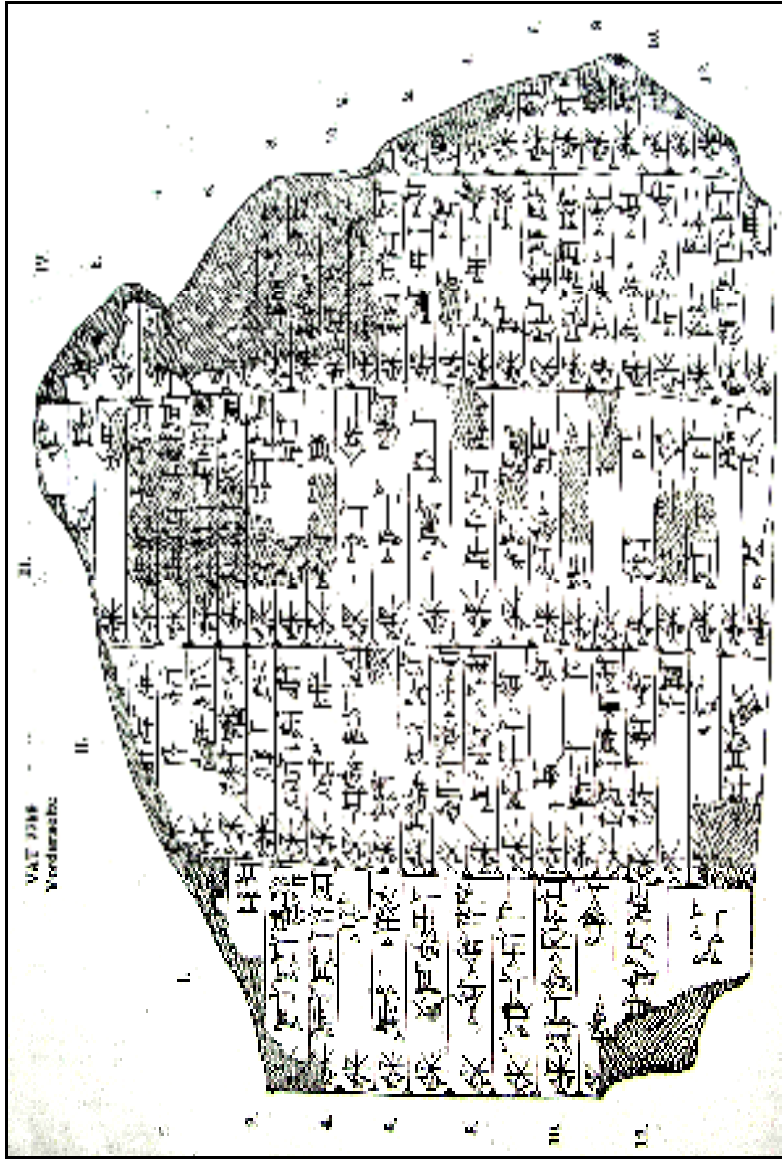


شكل رقم (١) صورة لطبعة ختم أسطواني تحمل كتاباته اسم المعبود ننجوبلاجا
Piet, J., "An old Babylonian crystal seal", *Journal of the ancient
near east of Columbia University* 2 (1969 – 1970) P. 30



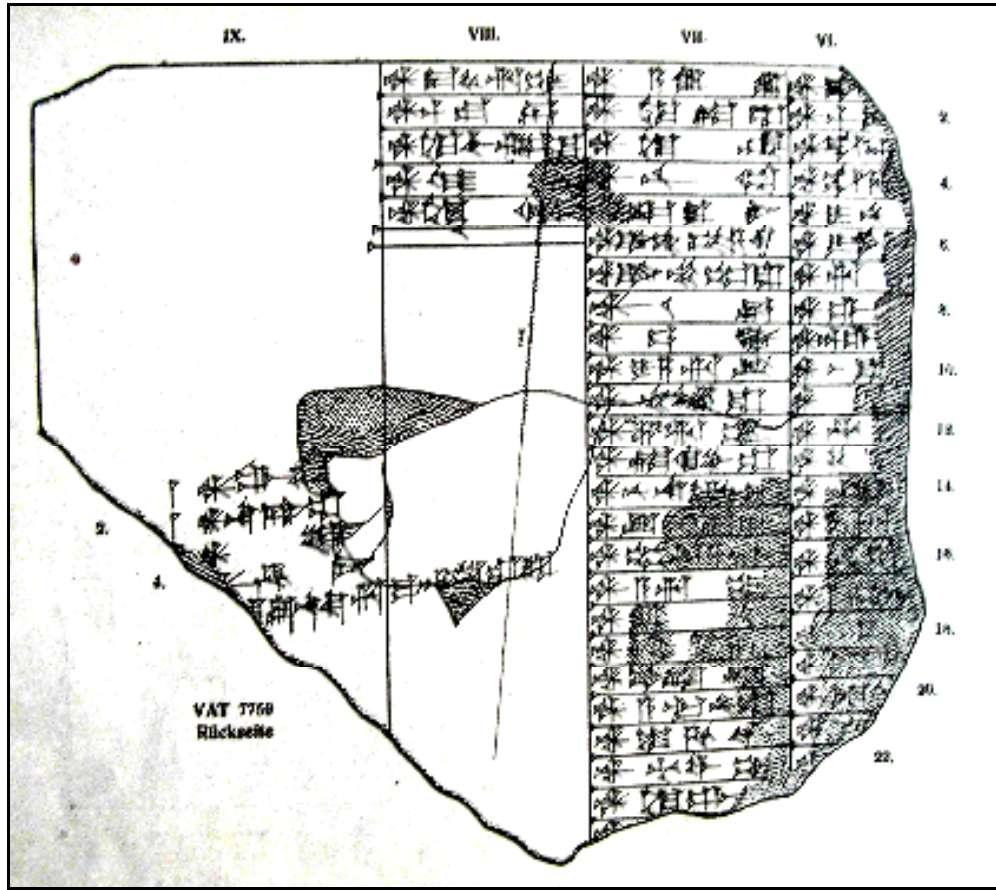
شكل رقم (٢) ختم أسطواني من العصر البابلي القديم تحمل كتاباته اسم المعبود
ننجوبلاجا

Piet, J., Op. cit., P. 30

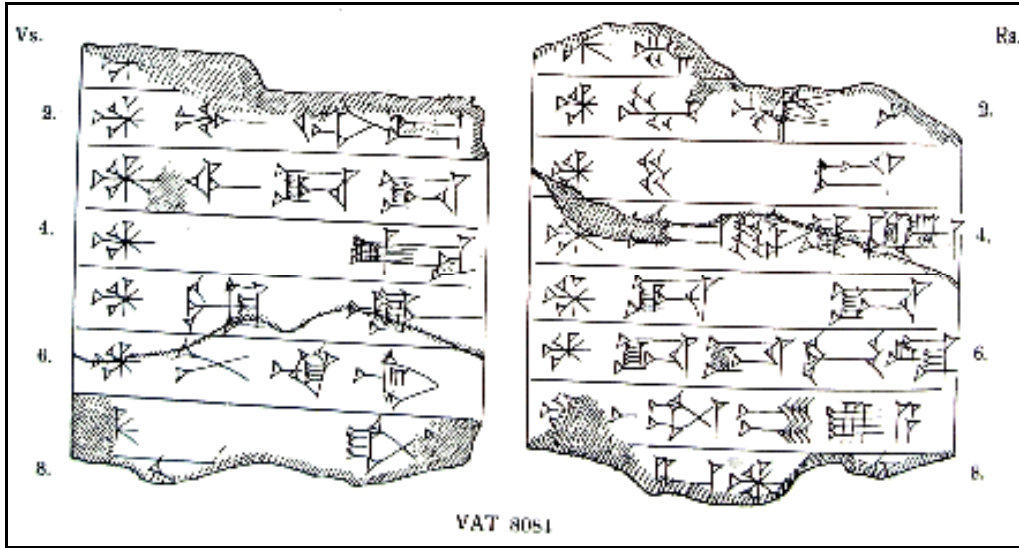
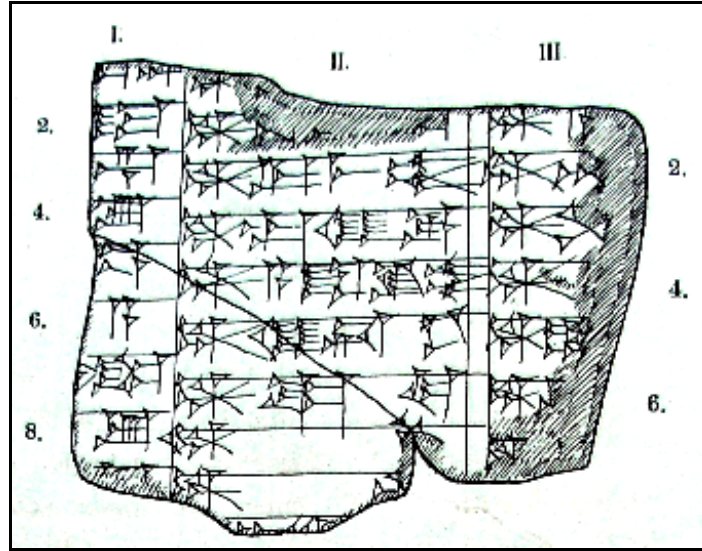


شكل رقم (٣) الوجه الأول للوحة المسجل عليها قوائم المعبودات المعروفة اصطلاحاً باسم قائمة Weidner من العصر البابلي القديم

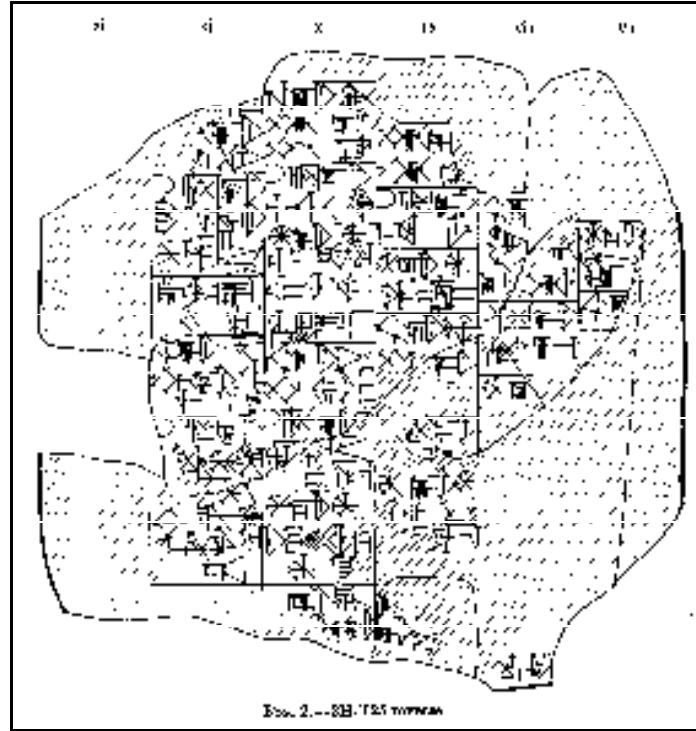
Weidner, E. F., "Altbabylonische Götterlisten", *Archiv für Keilschriftforschung* 2 (1924 – 1925) S. 4



شكل رقم (٣ أ) ظهر اللوحة المسجل عليها قوائم المعبودات المعروفة اصطلاحا باسم قائمة Weidner من العصر البابلي القديم
Weidner, E. F., Op. cit., S. 5.



شكل رقم (٣ ب) كسر من اللوحة المسجل عليها قوائم المعبودات المعروفة اصطلاحاً باسم قوائم Weidner من العصر البابلي القديم
Weidner, E. F., Op. cit., S. 4



شكل رقم (٤) نص من نصوص الألغاز - أسرة لجش الأولى - يحمل اسم المعبود ننجوبلاج

Biggs, R. D., "Pre-Sargonic Riddles from Lagash", *JNES* 32 (1973) P. 26.



شكل رقم (٥) طبعة ختم أسطواني من العصر البابلي القديم مصور عليه الجوزاء الأصغر

Moortgat, A., *Vorderasiatische Rollsiegel*, Berlin, 1966, P. 46, 1:6.